ثم ركع فركعوا جميعا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد الصف الذي يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما جلسوا جلس الآخرون فسجدوا ثم سلم عليهم ثم انصرف .

قال : فصلاها رسول ا صلى ا عليه وآله مرتين : مرة بعسفان ومرة بأرض بني سليم " .

واخرج الترمذي وصححه وابن جرير عن أبي هريرة " أن رسول ا صلى ا عليه وآله نزل بين ضجنان وعسفان فقال المشركون : إن لهؤلاء صلاة هي أحب إليهم من آبائهم وأبنائهم وهي العصر فأجمعوا أمركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وأن جبريل أتى النبي صلى ا عليه وآله فأمره أن يقسم أصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طائفة أخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم وأسلحتهم ثم يأتي الآخرون ويصلون معه ركعة واحدة ثم يأخذ هؤلاء حذرهم وأسلحتهم فيكون لهم ركعة ركعة ولرسول ا صلى ا عليه وآله ركعتان " .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم عن يزيد الفقير قال : سألت جابر بن عبد ا عن الركعتين في السفر أقصرهما ؟ قال الركعتان في السفر تمام إنما القصر واحدة عند القتال بينا نحن مع رسول ا صلى ا عليه وآله في قتال إذ أقيمت الصلاة فقام رسول ا صلى ا عليه وآله فصفت طائفة وطائفة وجوهها قبل العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم الذين خلفوا انطلقوا إلى أولئك فقاموا مقامهم وجاء أولئك فقاموا خلف رسول ا صلى ا عليه وآله فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم إن رسول ا صلى ا عليه وآله جلس فسلم وسلم الذين خلفه وسلم أولئك فكانت لرسول ا صلى ا عليه وآله ركعتان وللقوم ركعة ثم قرأ وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن سليمان اليشكري " أنه سأل جابر بن عبد ا عن أقصار الصلاة أي يوم أنزل ؟ فقال جابر بن عبد ا : " وعير قريش آتية من الشام حتى إذا كنا بنخل جاء رجل من القوم إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال : يا محمد .

قال : نعم .

قال : هل تخافني ؟ قال : لا .

قال : فمن يمنعك مني ؟ قال : ا يمنعني منك .

قال : فسل السيف ثم تهدده وأوعده ثم نادى بالرحيل وأخذ السلاح ثم نودي بالصلاة فصلى رسول ا صلى ا عليه وآله بطائفة من القوم وطائفة أخرى تحرسهم فصلى بالذين يلونه ركعتين ثم تأخر الذين يلونه على أعقابهم فقاموا في مصاف أصحابهم ثم جاء الآخرون فصلى بهم ركعتين والآخرون يحرسونهم ثم سلم .

فكانت للنبي صلى ا عليه وآله أربع ركعات وللقوم ركعتان ركعتان يومئذ فأنزل ا في أقصار الصلاة وأمر المؤمنين بأخذ السلاح "